

شرح رياض الصالحين - باب النهي عن البدع د.السدحان

عبدالعزیز السدحان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله هذا الباب باب النهي عن البدع والمحدثات الامور سبق له شواهد ما قبله تحت هذا التبويب ذكر النووي رحمه الله تعالى حديث جابر ابن - 00:00:00

الانصاري الله تعالى عنه وعن ابيه ابوه صحابي هو صحابي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر وصفا كان اذا خطب واحمرت عينه انه منذ جيش صبحكم هذه الاوصاف - 00:00:24

التي ذكرها جابر مبلغ الاوصاف في تأثير الخطيب على مستمعيه لان لكل مقام الانسان اذا كان يتكلم في ثلة من الناس في درس يتكلم كلاما عاديا لكن اذا كان على منبر الجمعة - 00:01:09

وهناك ينبغي يأتي بها الخطيب ليكون ابلغ مثل هذا القرآن الكريم الاذان جاءت الشريعة بذكر اوصاف المؤذن ان يكون صيتا ان يكون مترسلا يكون حسن الصوت لكن في الاقامة - 00:01:36

يعجل في اقامته الناس قد حضروا فيسترسل يطيل النفس في وقت الاذان حتى تكون الدائرة اوسع القرآن الكريم اذا قرأ الانسان قراءة عادية لا حرج انا ابلغ في على القلوب والاسماء - 00:02:10

هذا الحديث كان اذا خطب مرت عيناه اشتد غضبه كان ارحم الناس واطيب الناس ورفع صوته في هذا المقام وغضبه من الحكمة حكمة وضع الامر في موضعه اذا صنع اليك رجل معروفا - 00:02:38

نشكره بصوت طبعي واحد اولادك احسن التصرف اشكره بصوت هادي اذا فعل منكرا بليغا يكون الانكار على قدر ما فعل كان اذا خطب اشتد واحمرت عيناه الانفعال والتفاعل مع الغضب - 00:03:09

اذا جاء جيش غازيا لهم يقوم احدهم فيسرع الى اعلى جبل ويخلع ثوبه اذا كان الخطر فادحا تعرى من ثيابه وبين النبي عليه السلام هذا بقوله فقال العريان لان العرب اذا رأت الرجل - 00:03:47

نادي فوق الجبل ان الامر جلل اذا رأوا التعرى من ثيابه امر عظيم انظروا جيش ومساكم جاكم جي صباحا اشير لكم يسألكم صباحا او مساء وسلم ذكر هذه الاوصاف من باب التوطئة - 00:04:26

تكون الاسماع والقلوب مهيئة وهذا من اعظم اساليب البلاغة ثم قال بعثت انا والساعة كهاتين بالسبابة والوسطى هذا فائدة تربوية معلمين تقرب المعلومة بالاشارة فلما قال وسلم بعثت اشار بالسبابة - 00:04:53

الوسطى مثل ما قال انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة ونستفيد من هذا الحديث قيام الساعة لكن القرب نسبي يقول اقتربت الساعة وانشق القمر وما يدريك لعل الساعة قريب نسبي - 00:05:36

من الدنيا اكثر واطول مما بقي من عمر الدنيا بعثت انا والساعة كهاتين انه وقد جاءت بذلك النصوص تواترية اجماعية لكن رسول الله هو خاتم النبيين العربة وتسمى السباحة اذا سبح - 00:05:57

نزه الله الوسطى في الترتيب العددي قبلها ثم ذكر عليه الصلاة والسلام بعد هذه التوطئة والمقدمات ما ذكر هذه التوطئة والمقدمات الا لامر مهم ان خير الحديث ان خير الحديث كلام اطيب كلام وازكى كلام وابرك كلام - 00:06:35

رب العالمين كما ان اعظم الصفات اعظم اسماء الله تعالى وصفاته بعد الاحكام والاقضية الكمال كله لله عز وجل خير الحديث كلام الله لكن جميع الاحاديث اختلاف لغاتهم والسنتهم فيشعر ونظم ونثر - 00:07:11

يبقى كلام الله خير الكلام وشر الامور تهدم المجتمعات وتفرق القلوب تفسد جميع امور الدنيا السياسية الاقتصادية والعلمية اذا

دخلت البدع في مجتمع ولا تسأل عن الفساد لا خير في امر ذمه الله - [00:07:51](#)

ولا شر في امر اثنى الله عليه ومدحه والبدع ذمها الله ورسوله قبح الله ورسوله شأنهما شر الامور محدثة وجاء في بعض الاحاديث وكل ما تتم بدعة كل بدعة ونستفيد - [00:08:23](#)

ان البدع من اعظم الامور فسادا وافسادا ثم قال عليه السلام من ترك لاهله الورثة اقسام بالله القسمة الشرعية من ترك دين او ضياعا الدين لا يصلي على لما اغنى الله المسلمين - [00:08:54](#)

الغنائم تكفل بقضاء الديون ضعفاء المسلمين من ترك مالا فليهلكه من ترك دين او ضياعا قيل عن الضياع الاولاد الصغار ليس لهم ولي تكفل بذلك النبي عليه الصلاة والسلام الديون عن المحتاجين وان يتكفل - [00:09:20](#)

برعاية الابناء الذين ليس لهم ولي هذا كما وصفه الله تعالى هذا من كمال خلق النبي عليه الصلاة والسلام قضاء حوائج المسلمين قضاء حوائج المسلمين من اعظم القربات من قضاء الحوائج - [00:09:46](#)

الديون من قضاء الحوائج انظار المعسر قال عليه الصلاة والسلام ان امشي في حاجة احب الي من ان اعتكف في مسجدي هذا شهرا قال الراوي في مسجد المدينة واختم الكلام بمسألة - [00:10:11](#)

مساكين انا وانت نستطيع العلاج يستطيع ايجار منزل يأتي مسكين ليس له قدرة مالية نبحث عن سرير العلاج عن وظيفة يربق ما وجهه عند زيد وعمرو الموظفين هنا هنا الشفاعة - [00:10:30](#)

ان استطعت ان تقضي حاجته من يشفع شفاعة حسنة قال عليه الصلاة والسلام اشفعوا تؤجروا اشفع اذا كنت مسؤولا فربما سألت ما كنت مسؤولا فلم تجب هؤلاء الضعفاء المساكين سواء كان من البلد او من غير اهل البلد مسكين - [00:11:00](#)

العون واحتسب اجره عند الله سواء نجحت في وصول ما يريد المهم شاركه بادخال السرعة نفسه وازاحة الهم ان تقف معه ولو بدعوة طيبة وفق الله الجميع صلى الله وسلم وبارك على - [00:11:22](#)

فيما يتعلق بقضاء حوائج المسلمين قلبي اكثر الناس ما يسمى وهذه الوسطة فيها تفصيل اذا لم يترتب عليه مضرة مسلم ولا تأخير حق تكون حراما اذا ترتب عليها تقديم من لا يستحق التقديم - [00:11:42](#)

وتأخير من يستحق وبخاصة في ضعفاء المسلمين بعض الضعفاء الدائرة الحكومية لا يعرف احدا من الموظفين ولا يعرف ليس له قرابة باحد ولا معرفة باحد ولا وصى عليه احد هذا المسكين باوراقه - [00:12:14](#)

يربق ماء وجهي تذلل من موظف الى اخر في الغالب انه يرجع كسييرا كسييرا مقهورا مع ان حاجته يسيرة يأتي شخص له معارف القرابة وقد لا يأتي يقضى حوائجه في بيته - [00:12:38](#)

لا مانع اذا كان قضاء حاجته لا يضر احدا من المسلمين ولم يأخذ حق احد لكن هؤلاء الضعفاء ينبغي ان يعنى بهم قال عليه الصلاة والسلام يبيغون الضعفاء فيكم يرزقون بضعفائكم - [00:13:04](#)

بدعاء واستغفارهم قد تقضي حاجة مسكين انت لك معرفة في هذه في هذه الوزارة في هذه الجامعة لك معرفة هذا المسكين في الجامعة في المستشفى من مكتب الى مكتب من غرفة الى غرفة - [00:13:25](#)

اذا كان لك علاقة او تعرف احد تقرب الى الله عبادة يعني فعلك ومساعدتك له عبادة قد يكون افضل من قيام الليل من صيام النهار لان قيام الليل وصيام النهار - [00:13:41](#)

نفعه على شخص لكن شفاعتك وعونك شفاعته لكن شفاعتك ولكن عونك لهذا المسكين فيه منفعة منفعة ومتعدية الى غيرك اذهب معه اذا كنت قادرا اذا كنت قادرا اذا كنت غير قادر فلا ما اقل - [00:13:54](#)

تسلية بكلمة طيبة بدعوة طيبة لكن بعض الناس نعوذ بالله بخيل اللؤم حتى يعرف فلان مسؤولا ويعرف انه لو قال سعد هذا لن يضره شيء يبخل هذا من اعظم انواع البخل ان تبخل - [00:14:19](#)

بجاهك بعونك للمسلمين استشعر انك في مكانة كيف شعورك اذا دخلت دائرة لا تعرف احدا فيها ثم قد تنتقل من مكتب الى مكتب وكل موظف يهينك بكلمة او انحراف عنك - [00:14:40](#)

جسمه لا مبالاة كيف يكون شعورك اذا احبة للمسلمين ما تحب لنفسك جعلنا الله واياكم مباركين اينما كنا الله وسلم وبارك على عليكم

ورحمة الله - [00:14:59](#)